شــرح

كشف الشبهات

تصنيف الإمام

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي

ت ١٢٠٦ رحمه الله رحمة واسعة

شرح فضيلة الشيخ

محمد ابن عبد اللّه المالكي

قَالَ المُصنف رَحِمَهُ اللهُ:

مِثَالُ ذَٰلِكَ: إِذَا قَالَ لَكَ بَعْضُ المُشْرِكِينَ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس]، أَوْ: إِنَّ الشَّفَاعَةَ حَقٌّ، أَوْ إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَهُمْ جَاهٌ عِنْدَ اللهِ، أَوْ ذَكَرَ كَلامًا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى شَيْءٍ مِنْ بَاطِلِهِ، وَأَنْتَ لا تَفْهَمُ مَعْنَى الكَلَامِ الَّذِي ذَكَرَهُ.

فَجَاوِبْهُ بِقَوْلِكَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى ذَكَرَ لَنَا فِي كِتَابِهِ أَنَّ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم زَيْغٌ يَتْرُكُونَ المُحْكَمَ وَيَتَّبِعُونَ المُتَشَابِهَ، وَمَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ أَنَّ اللهَ ذَكَرَ أَنَّ المُشْرِكِينَ يُقِرُّونَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَأَنَّهُ كَفَّرَهُم بِتَعَلُّقِهِم عَلَى المَلائِكَةِ أَوِ الأَنْبِيَاءِ أَوِ الأَوْلِيَاءِ مَعَ قَوْلِهِمْ: ﴿هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ﴾ [يونس:١٨]، وَهَٰذَا أَمْرٌ مُحْكَمٌ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُغَيِّرَ مَعْنَاهُ.

✿ ✿ ✿

قال الشارح وفقه الله:

يقول **شَيْخ الإسْلَام** رَحِمَهُ اللهُ: بعد أن ذكر مسألة المُحكم والمُتشابه في باب الحديث عن المُجمل قال: (**مِثَالُ ذَٰلِكَ**) يعني فيما يصنعه المشركون في اتباعهم المُتشابه وتركهم للمُحكم، (**إِذَا قَالَ لَكَ بَعْضُ المُشْرِكِينَ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس]**)، يعني يُريد أن يقول: هذه آية صريحة، لأنهم مهما صنعوا لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون، هكذا يُريد أن يقول: وأن شفاعتهم مقبولةٌ لا شك.

قال: أو استدل بالشفاعة أنها حق، يقول: أن أولياء مهما فعلوا ما دام وصلوا رُتبة الولاية فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون، وهو يجهل ما هي رتبة الولاية، مع أن الولاية لا تُنال إلا بالإخلاص والتوحيد، ولا تُنال بالشرك، كما قال الله ﷻ: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس:٦٢] مَن هُم؟ قال: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ [يونس:٦٣] .

ثم قال: (**أَوْ: إِنَّ الشَّفَاعَةَ حَقٌّ**) الشفاعة حقٌّ غير مُعين إلا للأنبياء بأعيانهم، والنبي ﷺ آكد ما يكون، لأن الشَّفاعة العُظمى التي هي بدء الحساب لا تكون إلا لواحد وهو النبي محمد ﷺ وهي مصداق قول الله ﷻ: ﴿أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء:٧٩] أي مقامًا يحمدك فيه كل الخلق، وهو ذلك المقام

يوم أن يشفع في بدء الحساب، لكنهم يقولون: إن الأولياء يشفعون، نعم الأولياء يشفعون، وأطفال المسلمين إذا ماتوا يشفعون، والذين يُصلون على جنازة وهم أربعون من الموحدين يشفعون لها، وحافظ القرآن يشفع والشهيد يشفع، لهذا لا يدل ولا يعني أنَّ هذا يجعلهم مُستحقين لسؤال الشفاعة أن يُسألوا الشفاعة، لأن الشفاعة حقٌّ محضٌ لله ﷻ، بمعنى: لا يأخذها أحد إلا بإذن الله كما قال الله ﷻ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾، وحتى المشفوع له لا يصح من أي شافعٍ أن يشفع إلا مع سبق العلم أن الله يرضى أن يُشفع لهذا الإنسان، **كيف سبق العلم؟** لأن الله ﷻ قال: ﴿وَلا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ من هو الذي يرتضي الله ﷻ أن يشفع له؟ الموحِّد، فالأنبياء والملائكة والحُفاظ والشهداء وهكذا الشفعاء عمومًا يعلمون إذا كان الإنسان موحدًا أو مُشركًا، فإذا كان مُشركًا لن يشفعوا له يوم القيامة، الشفاعة يوم القيامة، وإن كانوا لا يعلمون الآن من حاله المخفي إن كان يخفي شركه عنهم يوم القيامة تظهر كل شيء يظهر أول علامة تظهر كما قال الله ﷻ: ﴿وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [القلم:٤٢] ، لماذا لا يستطيعون؟ لأنهم ما كانوا مؤمنين، ما كانوا يسجدون لله في الدنيا، قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ ۞ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ﴾ [القلم:٤٢-٤٣] يعني في الدُّنيا، في الدُّنيا دُعوا إلى التوحيد وإلى العبادة رفضوا، فالآن تكون أصلابهم مُطبقة كل أهل المحشر يؤمرون بالسجود أو يسجدون لله ﷻ إلا الكفار والمنافقين لا يستطيعون السجود، إذًا هناك يتبينون أن هؤلاء ليسوا من مستحقي الشفاعة، فلا يُشفع لهم.

قال: (**أَوْ إِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَهُمْ جَاهٌ عِنْدَ اللهِ**)، وهذا حقٌّ الأنبياء لهم جاهٌ عند الله، لكن لا يُسأل الله بجاه خلقه، وإلا الله ﷻ اصطفاهم واختارهم وأكرمهم؛ لأنه يُحبهم، ويُحب رُسله ويُحب أنبياءه، والملائكة، يُحب الصالحين من عبادِهِ، لأن الله ﷻ يقول في الحديث القدسي كما في «صحيح البخاري» من حديث أبي هريرة قال في تعريف الولاية وحدودها ومن يستحقها قال سبحانه وتعالى: «من عادى لي وليًّا فقد آذنته بالحرب، وما تقرَّب إلي عبدي بأحب مما افترضته عليه». ثم قال: «ولا يزال عبدي يتقرب إلي

بالنوافل حتى أُحبه» إذًا الله يُحبه، فالأنبياء من باب أولى هم أكثر الناس تقرُّبًا إلى الله، لكن هذا الحُب حُب الله للنبي أو للرجل الصالح لا يعني أنك تسأل الله بجاهه عنده لا، وإنما تسأل الله بعملك أنت، تسألك بحبك الأنبياء واتباعك لهم الاتباع صحيح إن كنت مُتبعًا.

وهم يأتون بهذه الشُّبْهَة حتى يقولوا: أليس للأنبياء جاه؟ نعم للأنبياء جاه، لكن أنت تسأل بعملك لا تسأل بجاههم عند الله، هذا ما يصح، فأنت تُعامل الله كما تُعامل الملوك من بني آدم، لأن الملوك من بني آدم يُتقرب إليهم بجاه بعض الرعية الذين لهم مكانة الجاه بمعنى المكانة، الله ما يُتقرب إليه بهذا، تقرَّب إليه بعملك أنت قال: «وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل»، «ما تقرب إلي عبدي بشيء بأحب مما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل» فتقرَّب إليه بعملك أنت، ولهذا الرَّجل جاء إلى النبي ﷺ قال: يا رسول الله، ما قال: يا رب أسألك بجاه النبي أن تجعلني معه في الجنة، قال: يا رسول الله، ادعُ الله أنت يا رسول الله حي، النبي حيٌ حاضرٌ، جاءه وكلمه وقال: ادع الله أن يجعلني رفيقك في الجنة، قال: أو غير ذلك؟ قال: هو ذاك. قال النبي ﷺ له: «فأعني على نفسك بكثرة السجود» هذا هو الذي تسأل الله به، إيمانك عملك الصالح، أما تسأله بجاه النبي أو الولي أو الملك، هذا ليس صحيحًا.

قال: (**أَوْ ذَكَرَ كَلامًا لِلنَّبِيِّ ﷺ**) يعني جاء بحديث عام، فيستدل به على شيء من باطله، وأنت لا تفهم معنى الكلام، ما عندك علم، ليس المقصود لا تفهم معنى الكلام يعني أن الكلام بلغة أخرى أو كذا، المقصود أنك لست متمكنًا من العلم فتجيبه أو ترد عليه.

فقال: (**فَجَاوِبْهُ بِقَوْلِكَ**) يعني هو الآن يُعلمك، يقول: وأنت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره بمعنى: لا تعرف مقصده ومغزاه وتلبيسه قال: (**فَجَاوِبْه**) يعني لا تسكت، فجاوبه بقولك: (**فَجَاوِبْهُ بِقَوْلِكَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى ذَكَرَ لَنَا فِي كِتَابِهِ أَنَّ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم زَيْغٌ يَتْرُكُونَ المُحْكَمَ ويَتَّبِعُونَ المُتَشَابِهَ**) يعني يقول له: أنت ممن في قلبك زيغ.

قال: (وَمَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ أَنَّ اللهَ ذَكَرَ أَنَّ المُشْرِكِينَ يُقِرُّونَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَأَنَّهُ كَفَّرَهُم بِتَعَلُّقِهِم عَلَى المَلائِكَةِ أَوِ الأَنْبِياءِ أَوِ الأَوْلِيَاءِ مَعَ قَوْلِهِمْ: ﴿هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ﴾ [يونس:١٨])، وقوله: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ

إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى﴾، فهذا يُبين لك كيف تتعامل مع هؤلاء، تختصر عليه الطريق وتقول له: انظر يا أخي، الله ﷻ في القرآن ذكرَ وبين أن المشركين الذين أقروا بالربوبية لله وحده هم كفار، وأمر الله نبيه أن يُقاتلهم، وقد سمى بعضهم أنه في النار كما قال: (﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد:١]، فهؤلاء مع إقرارهم بالربوبية كفَّرهم، وهم متعلقون بالملائكة والأنبياء والأولياء مثلكم أنتم متعلقون بالأولياء، فقُل له هكذا: أنتم متعلقون بالأولياء، وأولئك كانوا متعلقون بالأولياء والأنبياء والملائكة، وهم يقولون: نحن لا نعبدهم، يقولون: (﴿هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ﴾ [يونس:١٨]) يعني نتقرب بهم من أجل جاههم عند الله، فنعطيهم شيئًا مما هو محض حق الله، وهذا لاشك أنه غباءٌ وجهلٌ، لأن الله بين لنا أن صرف أي جزءٍ من العبادة لأي أحد كائنًا من كان، فإنه يُغضب الرجل ﷻ على هذا الفاعل، ويجعله محرومًا من رحمته ومن جنته، كما قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف:٥٦]، وهو مُسيء، وقال الله ﷻ: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾ [المائدة:٧٢].

قَالَ المُصنف رَحِمَهُ اللهُ:

وَمَا ذَكَرْتَهُ لِي أَيُّهَا المُشْرِكُ مِنَ القُرْآنِ أَوْ كَلَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ، ولكن أَقْطَعُ أَنَّ كَلَامَ اللهِ لَا يَتَنَاقَضُ، وَأَنَّ كَلَامَ النَّبِيِّ ﷺ لَا يُخَالِفُ كَلَامَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَهَذَا جَوَابٌ جَيِّدٌ سَدِيدٌ، ولكنْ لَا يَفْهَمُهُ إِلَّا مَنْ وَفَّقَهُ اللهُ تَعَالَى، فلا تستهن به؛ فَإِنَّهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فُصِّلت].

قال الشارح وفقه الله:

قال: هذا أمرٌ مُحكم بيِّن، قولك: بأن المُشركين الذين كفرهم الله وأمر نبيه أن يُقاتلهم كانوا يُقرون بالربوبية، وهم يتعلقون بمخلوقات هي عند الله مرضية، كالملائكة، والأنبياء والأولياء، لكن هذا التعلق منهم بهم هو الذي صيَّرهم مشركين، من أجله الله عَزَّ وَجَلَّ أمر نبيه أن يُقاتلهم، يقول الشيخ: هذا أمرٌ بيِّن لا يقدر أحدٌ أن يُغير معناه، واضح ما يستطيع أن يلف ويدور؛ لأنه مُحكم ليس مُتشابه، يعني انظر هذه الآية: (﴿هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ﴾) هذا واضح، هذا ما قاله كفار قريش، لكن انظر إلى آية يونس السابقة: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس:٦٢] هذه من المُتشابه من المُشكل، يقول هو: ما دام أن أولياء الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون إذًا لا يضر إذا جعلناهم شفعاء، وأن شفاعتهم سوفَ تُقبل، مع أن الآية لا تعني هذا، وإنما تعني أنهم لإخلاصهم لله، واجتهادهم في طاعة الله وعبادة الله عَزَّ وَجَلَّ لا يُسلط عليهم الخوف يوم القيامة ولا الحزن، ولا يجعلهم يحزنون، إذًا هذا واضح، لكن هم يلفون ويدورون يقولون: ما دام أنهم لا يحزنون يعني أن الله يقبل شفاعتهم، ولو كان المشروع له ليس مقبولًا عند الله، مراعاةً لهم لئلا يحزنوا، هذا باطلٌ، لأن الله عَزَّ وَجَلَّ قد بين لنا أمر الشفاعة، وأنه لا يشفع أحدٌ عند الله إلا بإذن الله، وبرضاه عن المشفوع له، واضح الكلام بيِّن.

قال: (وَهَذَا أَمْرٌ مُحْكَمٌ لا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُغَيِّرَ مَعْنَاهُ)، لماذا؟ لأنه واضح، هم قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله، ما قالوا: هم آلهة، قالوا: (﴿هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ﴾ [يونس:١٨]،) لهم مكانة لهم جاه عند الله، مع

ذلك كفَّرهم الله، كفَّر هؤلاء الذين قال: (﴿هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ﴾ [يونس:١٨])، ما كفرهم لأنهم قالوا: (﴿هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ﴾ [يونس:١٨]) لا، لكن لماذا قالوا: (﴿هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللهِ﴾ [يونس:١٨])؟ لأن النبي ﷺ أنكر عليهم عبادتهم لهم، فهم قالوا: نحن لا نعبدهم من أجل أنهم آلهة يخلقون ويرزقون لا، لكن من أجل أن لهم مكانة عند الله وجاه عند الله، مع ذلك الله ﷻ ما قال: ما دام الأمر كذلك خلاص إذًا مقبول لا، قال: أنهم كفار مشركون خالدون في النار إن لم يتوبوا.

قال: (وَمَا ذَكَرْتَهُ لِي أَيُّهَا المُشْرِكُ) يعني هذا الذي يحتج عليك، والمقصود بـ(المشرك) ليس المقصود البوذي والهندوسي لا، المقصود به من يتسمى باسم الإسلام وهو يُخالف صُلب الإسلام وأساس الإسلام وهو التوحيد.

قال: (وَمَا ذَكَرْتَهُ لِي أَيُّهَا المُشْرِكُ مِنَ القُرْآنِ) يعني من الأدلة التي للأنبياء وهي عامة مثل آية يونس: ﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس:٦٢]، (أَوْ كَلَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ) يعني لا أعرف المعنى التفصيلي له، قال: (ولكن أَقْطَعُ) يعني أجزمُ (أَنَّ كَلَامَ اللهِ لَا يَتَنَاقَضُ) **ما معنى لا يتناقض؟** هناك قال: (﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس:٦٢]،) وهم قالوا إذا كان كذلك إذًا لو شفعوا لمن شفعوا يقبل الله منهم حتى لا يُحزنهم، نقول: لا، هناك كلامٌ لله ﷻ في هذا يقول الله ﷻ: ﴿وَلا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى﴾ سيقول: هذا متناقض، نقول: لا ما يتناقض، لو شفعوا لمن توافرت فيه الشروط لا يُحزنهم الله في ذلك أبدًا، وأدل على ذلك قصة أبي طالب، فإن العباس حمزة عما النبي ﷺ سألا النبي ﷺ ماذا صنعت لعمك الهالك أبا طالب؟ فقال: «هو في ضحضاح من النار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار» فخفف الله عنه بسببي، والمقصود بسبب ما صنعه مع النبي ﷺ، لأنه كفله ودافعَ عنه حتى كتب قصيدته اللامية في الدفاع عن النبي ﷺ، وأعلنَ فيها أن دين محمد هو الدين الحق، لكنه أبى أن ينطق بالشهادة.

فهذا يقول: (ولكن أَقْطَعُ أَنَّ كَلَامَ اللهِ لَا يَتَنَاقَضُ، وَأَنَّ كَلَامَ النَّبِيِّ ﷺ لَا يُخَالِفُ كَلَامَ اللهِ ﷻ)، مُحال، **قد يسأل إنسان لماذا مُحال؟**

الجواب: لأن الله ﷻ قال عن النبي ﷺ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم:٣-٤]، فهو لا ينطق عن الهوى، وإنما هو وحيٌ يوحى.

قال: (**وَهَذَا جَوَابٌ جَيِّدٌ سَدِيدٌ**)، (جيد) يعني في باب الاحتجاج به على هؤلاء.

(**سَدِيدٌ**) يعني موفقٌ، وهو ملائمٌ بأن يكون جوابًا على هذه المسألة، وردًا على صاحبها.

قال: (**ولكنْ لَا يَفْهَمُهُ إِلَّا مَنْ وَفَّقَهُ اللهُ تَعَالَى**)، نعم الفَهم منحةٌ من الله، كما قال النبي ﷺ: «من يُرد الله به خيرًا يُفقهه في الدِّين»؛ أي: يُفهمه الدّين، والفَهم من الله كما قال الله ﷻ: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ [الأنبياء:٧٩] ، الله ﷻ لم يُفهما لداود والد سليمان، ولكن فهمها لسليمان، الله ﷻ هو الذي يُفهِّم، وهذا من توفيق الله تعالى للعبد.

ثم قال: (**فلا تستهن به**)، أي لا تستهن بالجواب، تقول: هذا جواب بسيط وكذا، لا، هو جوابٌ قويٌ متين، يُلجم الخصم بلجامٍ منيع، فلا يستطيع أنْ يرد على هذا.

ثم قال: (**فَإِنَّهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى**) يعني هذا الجواب فهمُهُ كما قال الله تعالى: (﴿**وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ**﴾ [فُصِّلت])، قوله: (﴿**وَمَا يُلَقَّاهَا**﴾؛ أي: ما يُوفق لها (: ﴿**إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا**﴾) صبروا على طاعة الله، وصبروا عن معاصي الله، وصبروا على أقدار الله المؤلمة، صبروا على طلب العلم.

قال: (﴿**وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ**﴾ [فُصِّلت])، يعني هذا لخواص الخلق ليس كل الخلق هذا الحظ العظيم، وهو الرِّفعة في الدنيا والآخرة، وذلك لما كانوا عليه من الصبر واليقين كما قيل: (بالصبر واليقين تُنال الإمامة في الدين).

وعلى كل حال: هؤلاء الكفار والذين يدَّعون الإسلام وهم يأتون بأعمال الكفار هؤلاء حججهم داحضة باهتة ضعيفة، كل طالب علم بل حتى العامي يستطيع أن يردها ويرد عليهم بأبسط الأمور، يعني في قول الله ﷻ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۞ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ [الكافرون:١-٢] رد واضح جلي، هذا سؤال الميت، ما كان هو نفس عمل أبو لهب وأبو جهل، والله قال لهم: قال: قل يا محمد: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا

الْكَافِرُونَ ۞ لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۞ وَلا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ [الكافرون:١-٣] ، إذًا ما أنتم عليه باطل.

والله تعالى أعلم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين